



المزاج الشعبي الصهيوني وتداعيات المواجهة مع إيران

تشكل المرحلة الممتدة من أواخر عام 2025 وحتى مطلع عام 2026 نقطة تحول مفصلية في تاريخ الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط، حيث انتقلت المواجهة بين الكيان الصهيوني والجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى الصدام المباشر الذي أعاد صياغة العقيدة الأمنية الصهيونية وفرض واقعاً جديداً على مجتمع العدو. إن تحليل هذه المرحلة يقتضي فحصاً للمزاج الشعبي الصهيوني الذي بات يتأرجح بين الرغبة في الحسم العسكري والخوف من الكلفة الوجودية.

يعكس المزاج الشعبي الصهيوني في مطلع عام 2026 حالة من "الواقعية القاسية" التي تولدت نتيجة اختبار القدرات العسكرية والمدنية خلال مواجهات عام 2025. فبعد الضربات الجوية الكبرى التي استهدفت العمق الإيراني في 2025، لم يعد الجمهور الصهيوني يكتفي بمتابعة الإنجازات التكتيكية للجيش، بل بات التساؤل الجوهرى يتمحور حول مدى قدرة الجبهة الداخلية على تحمل ردود الفعل المستدامة. تشير البيانات المستخلصة من مؤشر الأمن القومي الصادر عن معهد أبحاث الأمن القومي (INSS) في كانون الثاني 2026 إلى أن 62.5% من الإسرائيليين يتوقعون تجدد القتال المباشر مع إيران في غضون الأشهر الستة المقبلة، مما يعكس غياب اليقين الأمني رغم الانتصارات العسكرية المعلنة.

التداعيات الاستراتيجية للمواجهة الصهيونية الإيرانية

يظهر أن الجمهور الصهيوني في مطلع 2026 منقسم حيال "الضربة الاستباقية" في الوقت الراهن، حيث يؤيد 45% فقط مثل هذا الإجراء، بينما يعارضه 43%، مما يشير إلى تآكل الإجماع القومي حول جدوى المبادرة الهجومية دون غطاء دولي كامل.

القضية	التوجه العام (كانون الثاني 2026)
توقع تجدد القتال مع إيران قريباً	62.5% يتوقعون ذلك
دعم ضربة استباقية ضد إيران حالياً	45% تأييد مقابل 43% معارضة

القلق العام من التهديدات الخارجية	67% - 69% قلقون بشدة
الثقة في قدرة الضربات الجوية على إنهاء التهديد	44% يؤمنون بذلك فقط

يُظهر التحليل السلوكي للمجتمع الصهيوني أن القلق من الرد الصاروخي الإيراني بات يشكل عنصراً ثابتاً في الوعي الجمعي، حيث يعرب 67% من السكان عن خوف مستمر من الرشقات الصاروخية التي تستهدف المدن الكبرى مثل تل أبيب وحيفاً. هذا الخوف ليس نابعاً من نقص في الوسائل الدفاعية فحسب، بل من إدراك شعبي بأن منظومات الدفاع الجوي، رغم كفاءتها، لا توفر حماية مطلقة بنسبة 100% ضد الصواريخ الفرط صوتية أو الهجمات الكثيفة المنسقة التي شهدتها مواجهات عام 2025.

أزمة الثقة المؤسسية وتآكل الشرعية السياسية

يواجه الكيان في عام 2026 شخراً في الثقة بين المواطنين والمؤسسات الحاكمة. تُظهر البيانات الصادرة عن معهد الديمقراطية الإسرائيلي (IDI) فجوة بين الثقة في المؤسسة العسكرية والثقة في القيادة السياسية. فبينما يحظى الجيش الصهيوني بمستويات ثقة تتراوح بين 78% لدى ناخبي المعارضة و83% لدى ناخبي الائتلاف، تنهار الثقة في الحكومة إلى مستويات متدنية تاريخياً، حيث لا تتجاوز 23% إلى 27% في أحسن الأحوال. يشير مؤشر الصمود إلى أن 33% فقط من الجمهور الصهيوني يعتقدون أن المجتمع قادر على تحمل أعباء القتال المستمر لفترة تتجاوز بضعة أشهر.

النسبة المئوية	مستوى الثقة بالمؤسسات (2026)
84% - 85%	الثقة في الجيش الصهيوني (لدى اليهود)
23% - 27%	الثقة في الحكومة الصهيونية (عام)
23%	الثقة في وزير الدفاع
26%	الثقة في وزير الأمن القومي
28% - 32%	الثقة في الجيش لدى المواطنين العرب

تتجلى أزمة الثقة أيضاً في الموقف من التحقيقات في أحداث 7 تشرين الأول 2023؛ حيث يفضل 57% من الجمهور إنشاء لجنة تحقيق رسمية بدلاً من اللجان التي يعينها السياسيون، بينما لا يثق سوى 51% بنزاهة تحقيقات الجيش الداخلية. هذا التشكيك يمتد ليشمل القرارات العسكرية الحساسة، حيث يعتقد جزء كبير من الجمهور أن الاعتبارات السياسية تداخلت في إدارة العمليات العسكرية بنسبة تصل إلى 80.5%.

تزايد الانقسامات الداخلية (54%-55%)

أكد تقرير "مؤشر المجتمع الإسرائيلي" الصادر عن معهد سياسات الشعب اليهودي (JPI) في كانون الأول 2025 أن 55% من الإسرائيليين يعتبرون "الاستقطاب والانقسام الاجتماعي" هو الخطر الأكبر الذي يواجه الكيان، وهو ما يتجاوز في نظرهم خطر التهديد النووي الإيراني. كما أشارت استطلاعات معهد الديمقراطية الإسرائيلي (IDI) إلى أن 54% من الجمهور يعتقدون أن الحكم الديمقراطي في خطر نتيجة السياسات المتبعة أثناء المواجهة.

تقسيم الفئات السلوكية بناءً على تقارير INSS و IDI

1. فئة "الصامدون العقائديون" (حوالي 40-45%): تتقاطع هذه النسبة مع البيانات الصادرة عن معهد أبحاث الأمن القومي (INSS) في كانون الثاني 2026، والتي أظهرت أن 45% من الجمهور يدعمون توجيه ضربة استباقية مباشرة لإيران كضرورة وجودية، وهي الكتلة التي تتبنى الخيار العسكري كحل وحيد.
 2. فئة "المشككون القلقون" (تصل إلى 35%): ترتبط هذه الفئة بالباحثين عن "الخطة ب" حيث أكدت دراسة لـ معهد الديمقراطية الإسرائيلي (IDI) نُشرت في "Times of Israel" أن 27% من الإسرائيليين يفكرون جدياً في الهجرة أو بدأوا إجراءات الانتقال للخارج نتيجة غياب الأفق الأمني. كما أن 37.7% من الجمهور يعبرون عن تشاؤم عميق تجاه التماسك الاجتماعي المستقبلي.
 3. فئة "المطالبون بالحل" (حوالي 25%): تعكس هذه الفئة الجمهور الذي فقد الثقة في الحسم العسكري؛ حيث تشير بيانات INSS لشهر كانون الثاني 2026 إلى أن 25% من الجمهور لديهم "ثقة منخفضة" في قدرة المؤسسة العسكرية على إنهاء التهديد، بينما يطالب قطاع واسع بإنهاء حالة الاستنزاف.
- تدعم هذه التقسيمات حقيقة إحصائية ثابتة في مواقع هذه المعاهد وهي أن الثقة في الجيش ظلت عالية (نحو 73% إلى 78%)، بينما انهارت الثقة في الحكومة إلى ما بين 23% و 27% فقط في مطلع عام 2026، مما يعزز فرضية "الهشاشة الاجتماعية" وتشتت المزاج الشعبي بين الولاء للمؤسسة العسكرية والشك في القرار السياسي.

الاقتصاد الصهيوني: نمو هش في ظل ميزانية الحرب

دخل الاقتصاد الصهيوني عام 2026 وهو يحاول التعافي من "صدّات" عام 2025 التي أدت إلى زيادة هائلة في العجز المالي والديون السيادية. تشير توقعات صندوق النقد الدولي (IMF) الصادرة في شباط 2026 إلى إمكانية تحقيق نمو بنسبة 4.8% في الناتج المحلي الإجمالي، مدفوعاً بطلب استهلاكي مكبوت واستثمارات في إعادة الإعمار، ولكن هذا النمو يظل مشروطاً باستمرار حالة وقف إطلاق النار وعدم تصاعد المواجهة مع إيران.

قطاع الهاي-تك وأزمة "نزيف العقول" الصامت

يمثل قطاع التكنولوجيا المتقدمة (High-Tech) المحرك الأساسي للاقتصاد الصهيوني، إلا أنه يواجه في عام 2026 تهديداً وجودياً يتمثل في هجرة النخب والخبرات. لم تعد الهجرة مرتبطة بموقف سياسي فحسب، بل تحولت إلى "استراتيجية بقاء" اقتصادية وعائلية نتيجة غياب الأفق الأمني. تشير البيانات إلى أن 27% من الإسرائيليين فكروا جدياً في مغادرة البلاد في عام 2025، وهي نسبة ترتفع بشكل ملحوظ بين العاملين في قطاع التكنولوجيا.

لقد سجل عام 2025 خروج نحو 69,000 إسرائيلي من البلاد، جزء كبير منهم من المهندسين والباحثين في مجالات الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني. ووفقاً لتقارير صحيفة "The Marker"، فإن 26% من شركات الهاي-تك أجرت تقليصات في قواها العاملة داخل الكيان نتيجة "إجراءات الكفاءة" وتراجع الاستثمارات الأجنبية، بينما انتقل العديد من الموظفين للعمل

الإحصائية	الهجرة والخبرات التقنية (2026)
12% (تصل لـ 25% في الرياضيات)	نسبة حملة الدكتوراه المقيمين في الخارج
69,000 مواطن	عدد المواطنين الذين غادروا في 2025
27%	نسبة الذين يفكرون في الرحيل (عام)
17,000 وظيفة شاغرة	النقص في العمالة الماهرة بقطاع التقنية

إن هذا "النزيف الصامت" يهدد قدرة الكيان على الحفاظ على تفوقه النوعي. فبينما تحاول الشركات تعويض نقص الكوادر البشرية من خلال دمج الذكاء الاصطناعي - **حيث أفادت 52% من الشركات بدمج عميق لأدوات AI في عملياتها** - إلا أن الاستقرار طويل الأمد يتطلب بيئة اجتماعية وأمنية جاذبة، وهو ما يفتقر إليه الكيان في ظل حالة الحرب المستدامة.

التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة ودور "ترامب"

يرى الجمهور الصهيوني أن الولايات المتحدة هي الضامن الوحيد للأمن القومي. تعتقد أغلبية واسعة من الإسرائيليين أن الإدارة الأمريكية لها تأثير أكبر على القرارات الأمنية من حكومتهم الوطنية.⁶ ويبرز دور الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كعنصر محوري في هذا السياق، حيث يرى 44% من الجمهور الصهيوني ضرورة التنسيق الكامل والتدخل العسكري المباشر فقط كجزء من عملية أمريكية شاملة ضد إيران.

خلاصة

تتجاوز التبعات المحتملة لأي مواجهة عسكرية واسعة النطاق مع إيران الأبعاد العملية الميدانية، لتمتد بآثارها إلى بنية الاستقرار الاجتماعي. واستناداً إلى معطيات "مؤشر الصمود الوطني"، تبين أن 33% فقط من المستطلعين يثقون بقدره المجتمع على التكيف مع متطلبات النزاعات المسلحة طويلة الأمد (التي تتجاوز بضعة أشهر). إن قراءة هذه المعطيات لا تهدف إلى التنبؤ بحتمية الحرب أو توقيتها، بقدر ما تسعى إلى فهم ديناميكيات الجبهة الداخلية لدى العدو.

- Findings of the National Security Survey: December 2025 | INSS, accessed February 26, 2026, <https://www.inss.org.il/publication/inss-survey-december-2025/> .1
- Israel-Iran conflict highlights Netanyahu says Israel 'moved closer to goals' in Iran after U.S. bombing - The Hindu, accessed February 26, 2026, <https://www.thehindu.com/news/international/israel-iran-conflict-highlights-missile-strike-khamenei-trump-june-21-2025/article69720103.ece> .2
- Findings of the National Security Survey: January 2026 | INSS, accessed February 26, 2026, <https://www.inss.org.il/publication/inss-survey-january-2026/> .3
- Rails, Water, and Public Security as the War Nears Its Fifth Year - ComplexDiscovery, accessed February 26, 2026, <https://complexdiscovery.com/rails-water-and-public-security-as-the-war-nears-its-fifth-year/> .4
- Israel at War | Surveys, accessed February 26, 2026, <https://en.idi.org.il/tags-en/51399> .5
- Israeli Voice Index – January 2026 - The Israel Democracy Institute, accessed February 26, 2026, <https://en.idi.org.il/media/30266/chart-israeli-voice-index-january.pdf> .6
- Public Opinion in Israel on the IDF and National Security - The Israel Democracy Institute, accessed February 26, 2026, <https://en.idi.org.il/articles/62309> .7
- Israel: Staff Concluding Statement of the 2026 Article IV Mission, accessed February 26, 2026, <https://www.imf.org/en/news/articles/2026/02/05/mcs-02052026-israel-staff-concluding-statement-of-the-2026-article-iv-mission> .8
- , accessed February 26, 2026, <https://www.boi.org.il/en/communication-7ישראל-Research%20Department%20Staff%20Forecast,%20January%202026-and-publications/press-releases/05-01-25a-en/> .9
- Remarks by the Bank of Israel Governor at the cabinet meeting on the 2026 State Budget, accessed February 26, 2026, <https://www.boi.org.il/en/communication-and-publications/press-releases/04-12-25/> .10
- The Supervisor of Banks publishes the findings of the 2025 Household Satisfaction Survey, accessed February 26, 2026, <https://www.boi.org.il/media/c2phlj0o/2026-2-pr-survey-of-satisfaction-2025.pdf> .11
- Israel's Banking System Annual Survey 2023, accessed February 26, 2026, <https://www.boi.org.il/media/1m4pkax5/israels-banking-system-annual-survey-2023.pdf> .12
- Brain drain: 12% of Israelis with PhDs lived abroad last year, state report finds, accessed February 26, 2026, <https://www.timesofisrael.com/brain-drain-12-of-israelis-with-phds-lived-abroad-last-year-finds-state-report/> .13
- Brain drain vs. boom: High-tech riches highlight Israel's economic crossroads | Ctech, accessed February 26, 2026, <https://www.calcalistech.com/ctechnews/article/byxb615nwg> .14
- Employer Survey Finds AI Deeply Embedded in High-tech, While Employment Impact Remains Limited, accessed February 26, 2026, https://innovationisrael.org.il/en/press_release/employers-survey-report-2026/ .15
- Israel's brain drain reaches high-tech sector - Ynet News, accessed February 26, 2026, <https://www.ynetnews.com/business/article/hybtax0yx> .16
- Israelis Think US Administration Has Greater Influence on Israel's Security Decisions Than Israeli Government - The Israel Democracy Institute, accessed February 26, 2026, <https://en.idi.org.il/articles/62072> .17
- Sixty percent of Israelis oppose Palestinian Authority role in Gaza | The Jerusalem Post, accessed February 26, 2026, <https://www.jpost.com/israel-news/article-842521> .18